شعر

فاطمة بن محمود

# لا توقظ اللّيل



دار الثقافيّة للنّشر

إهـــــداء ٢٠١٤
الاستاذ الدكتور خالد عزب
جمهورية مصر العربية

فاطمة بن محمود

# لا توقظ اللّيل

شعر

المؤلفة: فاطمة بن محمود.

عنوان الكتاب: لا توقظ الليل.

النوع: شعر.

الإخراج الفني ولوحة الغلاف: نصر سامي.

دار النشر: الثقافية للنشر والتوزيع

الحي السادس عدد 82 المنستير تونس الجمهورية التونسية

thakafia.edition@gmail.com

95610237

الإيداع القانوني: 978-9938-10-028-0

الطبعة الأولى 2013

# محاولة

أحاول أن أكتب قصيدة

في وسط البياض

حيث يليق مقامها ،

لكن الكلمات تفرّ مني

و ترعى وحدها ،

على حواشي الورقة.

## خداع

كل ليلة ،

قبل النوم

تتزين كما يجب

تتقلب في فراشها

بكامل فتنتها ،

تغري الحلم

لعله .. يزورها.

# مواجهة

كل صباح ،

تستيقظ

تغسل وجهها

بالماء و الصابون ،

و بلا زينة

تخرج للشوارع تنظر

إلى نفسها

في مرايا الناس / وجوههم.

# حنين

أذكر..

في الصباحات القديمة

طفلة تداعب بأناملها

الهواء،

تحاول أن تمسك

خيوط الشمس

تتسرّب ..

من شقوق النافذة.

# العازف الأعمى

في طريق الشانزيليزيه

يرسل العازف

موسيقاه تعانق

الفضاء،

وعلى الرصيف

ليس له من نساء باريس

غير رائحة أنوثتهن

ونبض الخطى.

# تقاطع

في نقطة ما
من الشارع المزدحم
تلتقي نظرتان ،
واحدة من طفل يبيع المثلجات
يحسد على وقته الكثير
في اللعب طفلا آخر
يشتهي بدوره.. المثلجات،
فيلعق شفتيه في الفراغ
في لحظة ما ..
يتبادل الطفلان النظر
و تتقاطع الأمنيات.

# طفولة

صرخ

ركل الأرض

رفس قدم أمه

بلع ملح دموعه

غصّ بالقهر..

و..اهترّت في قلبه الصغير

الأفراح ،

مسك الطفل كأس المثلجات

لحظة، خاتلته يده ..

تبرّدت الأرض قرب قدمه

بشهوته المتكوّمة

يده ظلت ممدودة

وفي فمه ازدحم الصراخ.

# حلـــم

كل صيف

كان الفتى يزج بعطلته

داخل دكان العمل،

ولأنه يحب البحر كثيرا

علق على الجدار

صورة كبيرة للشاطئ.

# امتحـــان

كان الموضوع :

" تحدث عن فسحة .. بحرية "

الفتى الذي يسكن

خلف الجبال البعيدة

يقترب بخياله من البحر ،

و .. لم يكتب شيئا.

# الصبيّة و البحر

أقبلت عليه شبه عارية

بدأ بتقبيلها من قدميها

ثلج .. يداعب النار ،

يرتقي تدريجيا

نحو التوت

و العنب

و الرمّان ،

يبلل شهوتها ..

يبرّد في الجسد كل .. الأسرار.

كان الفتى يراقب المشهد

و يتمتم بغيظ :

" كم أني من هذا البحر .. أغار. !! "

# حرّية

## إلى صديقي الشاعر آدم فتحي

-1-

ثمّة طائر

في قبضة مُحكَمة

يتوق أن يغني

بحرّية

أن يحلق دون خوف

من العسس،

تململت اليد مرّة

وقالت له :

ـ أنت من اليوم حرّا ،
أنت حرّ
في..القفص.

2

أحب أن تقتلوا

كل العصافير،

وما يتبقى

تنتفوا ريشه

لا أحب أن تحلق

أحلام الناس

لا أطيق أن أرى

الكلمات .. تطير.

# لوحة

رسمت البحر

لكن من أين تأتي بلون

الأزرق الفسيح ؟

فكرت قليلا ..

ثم غمست ريشتها

في السماء ،

وأرسلت ضحكة

أسفل الورقة

توقيعا .. لها.

# زوايا .. العيد

لا يـريـد العيد
أن يـرحـل ،
لا يحـب أن يـغـادر..
قلوب الأطفال.

==

كان العيد حزينا
في قلب امرأة ،
تتساقط دموعها
في حجره.

يتردد العيد أمام الأبواب ،
يخاف أن تظلّ
موصدة في .. وجهه .

==

ينتشي العيد
من قبلة العاشق
تطـــــــول..
على شفتي.. الحبيبة.

العيد حزين ،
ظلّ متكوّما
في زاوية .. من
البيت الموحش.

==

وحده العيد
- دون الجميع -
يفرح كثيرا بصخب
الأطفال
و.. هرجهم.

يدخل العيد المقبرة،
ويشتد حزنه
على قبر منعزل
ولا يزوره.. أحد.

==

عندما يأتي
العيد ،
يزهو ذلك اليوم
على بقية أيام..
الأسبوع.

العيد يطرق كل الأبواب،
إلا باب .. الغريب.

==

الغريب ..
يحتفل بكل الأعياد
في.. ذاكرته.

يأتي العيد دائما
في.. موعده ،
وبعض الناس يتأخرون عنه.

==

يحب العيد أن يكون عيدا
ولا يريد لقب " الكبير "
لأنه لا يحب.. سفك الدماء.

يتوق العيد دوما
أن يظلّ .. صغيرا.

==

يبدو العيد الكبير
يومه
مكتنزا بالفرح،
وينتهي منتهكا
بين أيدي .. النساء.

يتناهى صخب الأطفال
في البيت المجاور،
يتنهد العيد بحرقة
في قلب امرأة ..عاقر.

==

يخجل العيد
من :
د
م
و
ع
... الأم. !!

# حنين

صورتها وسط الجدار
وصوتها معلق
على مسمار ذاكرتي،
وأنا خارج قلبها
بلا.. بيت.

# في المرسم

إلى رسام مجهول

على الجدار .. الكبير
علق الرسام لوحة ،
داخل اللوحة :
طفلة صغيرة تجلس وحيدة
على البساط الأخضر.
علق الرسام لوحة ثانية ،
داخل اللوحة :
امرأة حزينة تحمل
سلة زهور ونظرة فريدة.
خرج الرسام من مرسمه
نزلت المرأة من اللوحة
وضعت سلة الزهور
على الأرض،

مدت يديها للطفلة التي
تجلس وحدها داخل اللوحة
ـ ما أحلى تلك الضمة. !
هذه ، كانت تكفي لتكون
موضوع لوحة ثالثة
لو كان الرسام
في مرسمه الآن.

# انعتـــاق

اللوحة مناسبة لتحتفل الألوان
بنجاحها
ينتبه الزوّار بسرعة
إلى اللوحة .. المبتهجة
و العصفور الحزين جالس
على طرف .. الغصن ،
عندما غادر الجميع ..
غاب الرّسام عن مرسمه
كان الوقت كافيا
ليجد إطار اللوحة منكسرا
ولم يجد.. العصفور.

# رسائل بحرية

البحر يرسل أمواجه
بلا كلل ،
وصخور الشاطئ
لا .. تلين.

==

تأتي الأمواج في عنف شهوتها
و تذوب ..
في حضن الشاطئ.
من فرط.. الحنين.

الأمواج العاشقة
تداعب بغنج..
صخور الشاطئ.

==

الأمواج البلورية
بنعومة .. تتكسّر
على صخور الشاطئ.

==

الأزرق الفسيــح
يغري الزورق ..
بالمزيد من الحرّية

في الأزرق الفسيح
الزورق في تمام حريته
والمرأة المشدودة إلى الشاطئ
تنتظر..
يأكلها القلق.

==

كان البحر هادئا
إلى حد أنه سمع ..
تهشم زجاج قلبها
على صخوره.

==

أمواج البحر
تتراقص .. غبطة
من أفواج العشاق
على الشاطئ.

# صـــورة عائلـــية

في وسط الجدار القديم
صورة عائلية .. مالت قليلا
من ثقل الذكرى
وفرط الحنين.

# زخـــات 1

إلى صديق شاعر

ليلة صامتة
زوج نائم،
أصبح الوقت ملائما
لاستقبال القصيد.

==

من عادات الليل الجميلة
ان اللصوص يتكاثرون
والقصائد تفرّ
فزعة .. إليّ.

مطر ينزل،
تهرول القصائد مبتلة
و تندسّ في .. أوراق الشاعر.

==

الناي المشروخ
في الغرفة الحزينة
زاد من كآبة الشاعر

==

ليلة باردة ،
ينظر المتشرد..
إلى قطة وحيد
- لماذا لا نتدفأ بأنثى ؟

تفوح رائحة ايروتيكية
ولم يكن في الغرفة
غير الشاعر و .. القصيدة.

===

ينسكب القصيد ..
على الورقة ،
يبتسم الشاعر.

===

أيها الشاعر
داعب حبيبتك
بهـــــــدوء
حتى لا.. توقظ الليل.

# زخات 2

تلك الليلة،
أقضّ مضجعي..
أنين .. القصيدة.

==

مطر ينزل
ينتعش التراب بعطره.

==

قطرات الندى
على براعم الوردة
كانت قصائد الهايكو.

أشتهي أن ألمس
حُبَيْبات الندى
في قصائد
صديقي الشاعر.

==

كل مرة يحضن جاري
طفلته،
يسري الدفء
في .. قلبي.

==

يكبر الطفل وينسى
انه كان
يسأل كثيرا
عن الله.

لفّ الميت جيّدا
فبدا أنيقا..
في كفنه.

==

يطلّ الفجر بحنوّ
أشتاق إلى.. أمي.

==

نسر في القفص..
من قال أن الفضاء فسيح ؟

==

زخات ضوء
في لوحة سلفادور دالي
قصائد صديقي .. الشاعر.

# قصائد للقناص

كان الهتاف
يقود المتظاهرين
إلى .. حتفهم.

==

نظرتك مُربكة
سأفترض نظرة أخرى لك
عندما تراني
أيها المخبر
ربما تغيّر نظرتك .. للحياة !.

في اللحظة التي انطلقت
في الشارع الرّصاصة
انتفض في البيت البعيـــد
قلب الأم ،
كأنها شعرت
كم أنت قاتل
أيها القنّاص! ..

==

سكون عميق يلف
المدينة ،
وحده الرّصاص
يزمجر في .. الشوارع.

أيها القنّاص الماهر
لقد اقتلعت أرواحا كثيرة
اليوم ،
أرح مسدّسك.. قليلا.

==

عندما يغادر الليل
يخجل القنّاص من وجه الصباح
فيلتحق بالظلام.

==

ليلة شتوية
لا أحد يجرؤ على
مواجهة الليل

وحده يحرس المدينة
رصاص القناص

═══

يظل الليل مرتبكا
ينتظر على أرق
الصباح
حتى يهرول بعيدا :
لا يحب الليل صُحْبَة القناص.

═══

يظل القناص على ظمإ
ينتظر طلقة تفجّر
دم الشهيد
ليرتوي..

تنام طيور الحرّية
في بلادي
داخل حلمها مطمئنة
تحرسها عيون القنّاص.

==

أيها القنّاص
أرِح سلاحك
أنت لن تثقب صوت
الحرّية.

أيها القنّاص
صَوّب سلاحكَ
نحو هذه الحشرجَة
الفتى.. لم يمت بعد.

==

تفرّ طيور الحرّية
في بلادي فزعَة
من خطى القنّاص
خلفهَا.

كما العاشق
يجثو بكل رشاقة
على ركبته
ويضمّ اليه.. سلاحه
ذلك القنّاص.

==

عندما استقرّت الرّصاصة
بصدر الشهيد
مالت بحدّة صورة
حبيبته التي..
تسكن قلبه.

==

ليس للموت صديق
غير .. القنّاص.

# قصائد الصيّاد

يمسك الصيّاد السمكة
يعيدها وهي ترتجف
إلى البحر..
- هي تدرك الآن قيمة الحياة!! ..

==

في كل مرّة
تنجح السمكة
في مخاتلة الصيّاد ،
تطمئن القصبة
لعدالتها ..
للسمكة حلاوة الطعم
وللصيّاد لذّة الانتصار.

الصيّاد يتحيّن
مرور السمكة ،
و التي تحبّه تمرّ به
و تتساءل :
- لماذا لا ينتبه الى قلبي
الذي علق في صنّارته ؟

---

يمدّ الصيّاد رغبته
تبسط السمكة شهوتها
يمرّ الوقت لذيذا
.......................
.......................
كانت المغامرة تستحق
كل هذا العناء.

عندما تنجح في مهمتها
ترتجف الصنارة
تلك طريقتها ..
للاعتذار من السمكة.

# قصائد بحرية

كانت تنشج بصمت
مرير..
غضب البحر بشدة ،
أمواجه ترغي و تزيد
تتوعد العاشق الذي
خدش .. زجاج
قلبها.

خجل البحر
من قبلة العاشق
فتراجع قليلا
ولم يفهم الناس
إلى الآن..
لماذا كان الجزر
في غير وقته
تلك الليلة.؟

الأمواج الصغيرة الآن
تراقص الزورق :
يبدو هذا المشهد جميلا
إذا لم تنتبه إلى
صرخة الصياد المدوية
في .. قاع البحر.

# قصائد الظلّ

لا أحب من يتبعني
هكذا
بغباء مفرط
اني أحرّك مني
أيها الظل.

==

عجبا.. !!
رأيت الملك يمشي..
حتى ظله
يتبعه .. صاغرا.

أحيانا
لا أطيق سواي ،
أفرّ من بيتي في القصيدة
لا أحتمل ظلي يعرقل
خطاي.

==

عندما أهمّ بالدخول إلى
بيتي
أطوي ظلي..
وأخبئه عند العتبة.

==

عندما تغيب الشمس
يختار الظلّ أن يتوارى
يشعر.. بالاحباط.

كلما غاب ظلي
أشعر متعة
أن أكون .. وحدي.

==

ظلي .. بلا ملامح
مُخبر .. متنكّر.

==

يحتاج ظلي
فانوسا كهربائيا
ليدخل بيتي
مثل لصّ.

أشمت بظلي
يدخل البحر معي
ولا تتبرّد.. شهوته.

===

أقدّم عزائي للظلّ
يعكس كل الألوان
في الأسوَد،
هو دائما .. في حالة
حِداد.

===

اذا كنت وحدي
مع ظلي
هل يقتحم الشيطان
خلوتنا .؟

ظلي أعمى
تقوده .. خطاي

===

ظلي كائن غامض بلا إحساس ،
لا يشعر بالبرد أو بالحرّ
لا يتوق للحرّية
لا يحتج ،
لا يخترقه الرّصاص ،
كم هو بلا معنى.؟

===

يظلّ ظلي ضالا
حتى.. يلقاني.

# شــــذرات

العصفور في القفص
يحسد ظله خارج
القضبان.

==

الحب يتهرأ
من شدة الممارسة

قطرات المطر
في حضن البركة
تنثر على جسدها
قبلات دائرية

==

أعلم اني لن أشتري
وردة ،
لكن يروقني أن أنادي
باشارة من يدي
على .. بائع الورود.

على الشاطئ
أطلّ الحزن فجأة
فأفسد عليّ.. وحدتي.

* * *

يقترب الليل
تختبئ الغيوم
خلف السواد

في الغرفة الصغيرة
عزف منفرد على العود
نوتات الموسيقى
تحلق
وتغادر من النافذة.

==

يطل القمر
من خلال الأشجار
يتجسس على الشفاه
المتعانقة.

بعد غياب طويـــــل
عن البحر،
أرى الأمواج تهرع
مسرعة إليّ.

==

في طريقها إلى موعد حب
عرّجت على الشاطئ
واستمتعت بوقتها
كما .. تحب.

الصبيّة
تستلذ نسيم البحر
يقبّل جيدها
في غفلة من .. أبيها.

==

في غرفة مظلمة
كانت وحيدة
ولكنها لا تتوهم
وتشعر جيّدا
بهذه اليد التي..
تتحسّس شفتيها
تعتصر نهديها
و تنزلق نحو .. الأسفل.

ليلة جديدة ،
حلم .. قديم.

===

في المحبرة
حروف تتقافز
و تنتظم – ضاحكة – على الورقة.

===

في الليل العميق
يعلو بقوة أذان الفجر،
ينخفض تدريجيا
لهاثهما الحار.

أطال المكوث عند شفتيها
يعدّ الشفاه التي
مرّت .. قبلة.

==

آخر ما تذكره
الفراشة
أصابع الطفل
تتحسّس جناحيها

==

الفراشة الصغيرة
لم تقدّر خطوة الطفل
جيّدا
فاصطدمت بكفيه..!

# الفــــــزاعة

تلتقط العصافير
الحبوب..
من الصدر الشاسع للحقل
وتستريح على
أكتاف الفزاعة.

==

يشدّ الفلاح وتدا
لفزاعة جديدة،
يتحسّس جسدها جيّدا
ثم يجلس قبالتها
و.. يغنّي.

ينظر الفنّان للفزّاعة جيّدا
ويفكّر:
- قد تتغير وظيفتها
لو أشدّ الى كمّها
قبضة من أزهار. !

===

تتنهّد العجوز
كلما مرّت بالفزّاعة:
- أنت ثابتة في المكان
وأنا يقودني عكّازي
الى حفرة ضيّقة.

وحده الشيخ يعلم
أن للفزّاعة حكمة،
لا تدركها سوى السنابل
المترنحة و.. الغرباء.

==

في الحقل الفسيح
كلما امتلأت السنابل
تنحني للفزاعة
إعترافا .. بالجميل.

يرنو الطفل للفزّاعة
ويقول :
- يمكنني أن أعدو بحرّية
حتى حدود الفزّاعة
و لا .. أخاف.

==

شماتة في زوجها
تلوّح المرأة في غفلة منه
للفزّاعة.

ببراءة تامة،
تسوي الصبية القبعة
على رأس الفزاعة،
وحده ابن الجيران يقرأ
رسالة مرتبكة
استلها من
داخل القبّعة.

===

تتململ الأرملة الفقيرة
في وحدتها
ماذا لو:
- تدفئ فراشها الفزاعة مثلا.

لا أحد يدري بشجن الفزّاعة
غير النسائم التي تحرّك أثوابها
و تكشف رغبتها الدفينة.

==

تتوق الفزاعة أن تطير
أن تسبح في الفضاء الفسيح
و تحط على الأشجار
أو حتى .. على فزاعة بالية .

==

تبدو الفزّاعة
أنيـــقة
في ثياب السيّدة .

# قطرات القصيد

كان حبيسا في الزنزانة
وأفكاره تتجول
حرة .. في العالم.

==

لم تتحمل البلاد أفكاره البيضاء
و تحملته زنزانة صغيرة
في..آخر الرواق.

لا يستطيع أن يلامس
كفـ حبيبته
ولكنه يفعل بها ما يشاء
في خياله.

==

السماء،
كانت صافية..
ثم فجأة ازدحمت بالسحب
وانفجرت بالبكاء
- ما الذي تذكّرت؟

العاشق الحزين
مستلق على صدر الأرض
يتلهّى بعناق السحب.

==

في الصيف
تفتح قلبها
لعاشق جديد ،
في الشتاء
تأكل الوحدة قلبها ببطء.

كانت أمي تبلل الخبز
وتتركه على سطح البيت
والجرذ يتسلل
في غفلة من الخُطى
ويترك العصافير جائعة.

==

من شرفتها ..
تراقب حشود المارة
ولا أحد يطرق بابها.

الفتيات الصغيرات
يلعبن الغميضة،
ذئب أشيب يختبئ
في الدغل القريب
ويراقبهن.

# قصائد الأعمى

الإهداء إلى حمدي البراري..

كان من بين مجموعة من شباب مدينة سليانة الذين خرجوا يحتجون ـ بعد الثورة ـ ضد التهميش فواجهتهم السلطة الحاكمة بقنابل الرش ففقأت عيونهم.

كان يقذف الاستبداد بالحجارة
وكانوا يردون بالموت
وينشرون العمى..

==

يحن الأعمى
أن يرى ضوء النهار
لون غرفته ،
تجاعيد أبيه
ضحكة أمه..

أراد أن يرى الحرّية
فسملوا عينيه.

==

على الجدار
صورته القديمة،
يتحسّس الأعمى
نظرته الدافئة
وينشج .. بصمت.

==

الأعمى،
يرى .. بكفيه.

الأعمى ،
لا يرى غير .. الظلام.

==

حتى في خلوته
يشعر الأعمى
بعيون تحدّق .. فيه.

==

يمتدّ ليل الأعمى
على طول النهار.

يتلمس الأعمى المرآة
ويهزه الحنين
الى ملامحه.

# قصائد الأرق

الأرق ،
دائما لا يخلف ميعاده معي
تبًا له
لا يظهر إلا في الليل
كم هو جبـــــان.. !!

==

يحب الأرق أن يبدو
رومنسيا
يسهر الليل
ويوقظني للمؤانسة
كأني .. حبيبته.!!

يـرأف بي الأرق ،
كـل ليلة
يـزورنـي
حتى لا أتمادى في
أحلامي التي ،، لا تتحقق

==

طلع الصباح
و لم يـزرنـي الأرق
هل طرق باب غيري
عن خطأ ؟

كل ليلة
أذهب لحديقة النوم
وأنتظر الأحلام
فيسبقها الأرق.

==

عندما أهمّ بالنعاس
ويهمّ.. بي
يطلع الأرق بغتة.

أحيانا
يعنّ لي أن أعدّ
كل مستلزمات الأرق
حليبا دافئا
رواية رائعة
أوراقا بيضاء
وما أن أتراخى في حضن
النعاس
وهو يداعبني
حتى يداهمني الأرق
بغتة
و يصرخ في وجهي
- هل خنته ؟؟

أحيانا ،
يعنّ لي
أن أخاتل الأرق
فأتظاهر بالنوم
يجلس على حافة السرير
و يطلق ضحكاته
في .. أذني.

# ظلال القصيدة

إلى شاعر صديق

يبتسم الشاعر
لعين الكاميرا ،
تلتقط صورته
طفلا .. ضاحكا.

==

تدخل الموسيقى
غرفة الشاعر،
فترقص الكلمات
على .. الورقة.

حين ينام الشاعر حزينا
تنشج القصيدة
و.. بصمت،
حتى لا.. توقظه.

==

يلذّ للقصيدة أن
تتمنّع عن الشاعر،
وحين يُعرض عنها
تعدو أمامه و تغريه.

يحدث أن
يغازل صديقي الشاعر
حبيبته،
ويطل على أخرى
من .. نافذة القصيدة.

===

مرات كثيرة
تخطيء ضحكته طريقها،
و ترتسم ظل دمعة
لا يراها.. أحدا.

صديقي الشاعر
يحتاج أحيانا
أن يثمل لتزهر
قصائده .. الجديدة

==

آخر ما تذكره القصيدة
أنامل الشاعر وهي
تتحسس المعنى.

==

ترتعش القصيدة
من نشوة اللقاء
و تتزين كما يجب،
حتى تليق
بجنون الشاعر

شكرا للشمس الحارقة
تغيب ..
فتزيل الصبيّة نظارتها السوداء
ويرى الشاعر في عينيها
كل ما .. فاته.

==

يحبّ الشاعر
الموسيقى الضاحكة
و النبيذ الطري ،
ويزعجه جدا
باب جارته الموارب
يتردّد في الكشف عنها
كل حين.

يدير الشاعر المفتاح
في قفل اللغة،
فتفتح القصيدة
ذراعيها
لاستقبال .. الحبيب.

==

يداعب الشاعر
قلبه الحزين،
كم يصبح العالم موحشا
كلما هجرته القصيدة ؟

في الحديقة الخلفية،
يبتهج الشاعر للألوان الشذية
يستلذّ أصوات الموسيقى
رغم أن لا أحد يعزف حوله.

==

يكتب الشاعر قصيدته
يرسم لها جناحين
ويرسلها في الفضاء
تلاحقها.. أحلامه العالية.

في قصائده
يتشظى الشاعر
تنزف روحه
ويتلاشى ببطء،
في قصائده تلك .. يطرب القراء.

==

تهطل المطر على الشاعر
تبتل قصائده،
يخبّئها في صدر معطفه
ويغمغم بابتسامة مائلة :

" صدق أرسطو تحت الأشياء إلى موطنها الأصلي "

# الفهرس

ملاحظات :

لاعتبارات ما تغيّر عنوان هذه المجموعة الشعرية من " وفاء لا يليق بك " إلى " لا توقظ الليل ".

كتبت هذه القصائد بين 2011 و 2013 .

ترتيب القصائد هو في مجمله يوافق الترتيب الزمني لكتابتها.

## سيرة ذاتية :

فاطمة بن محمود

من مواليد العاصمة تونس

أستاذة أولى في التعليم الثانوي :

خريجة كلية الآداب ( 9 أفريل بتونس) / قسم الفلسفة

عضو الهيئة المديرة لاتحاد الكتاب التونسيين ( 2011/ 2013)

عضو مؤسس للرابطة العربية لكتّاب القصة القصيرة جدا بالناظور المغرب

مراسلة مجلة " الإمارات الثقافية " في تونس.

تكتب القصيدة النثرية و القصة القصيرة جدا و الرواية .

لها اهتمام بالنقد الأدبي.

اختارها المجمع التونسي للآداب و العلوم و الفنون (بيت الحكمة) من أبرز الشخصيات التونسية و الأدبية في النصف الثاني من القرن العشرين.

صدر لها في الشعر:

" رغبة أخرى لا تعنيني "

" ما لم يقله القصيد "

" الوردة التي لا أسميها "

في الرواية :

" امرأة في زمن الثورة " ( سيرة ذاتية روائية )

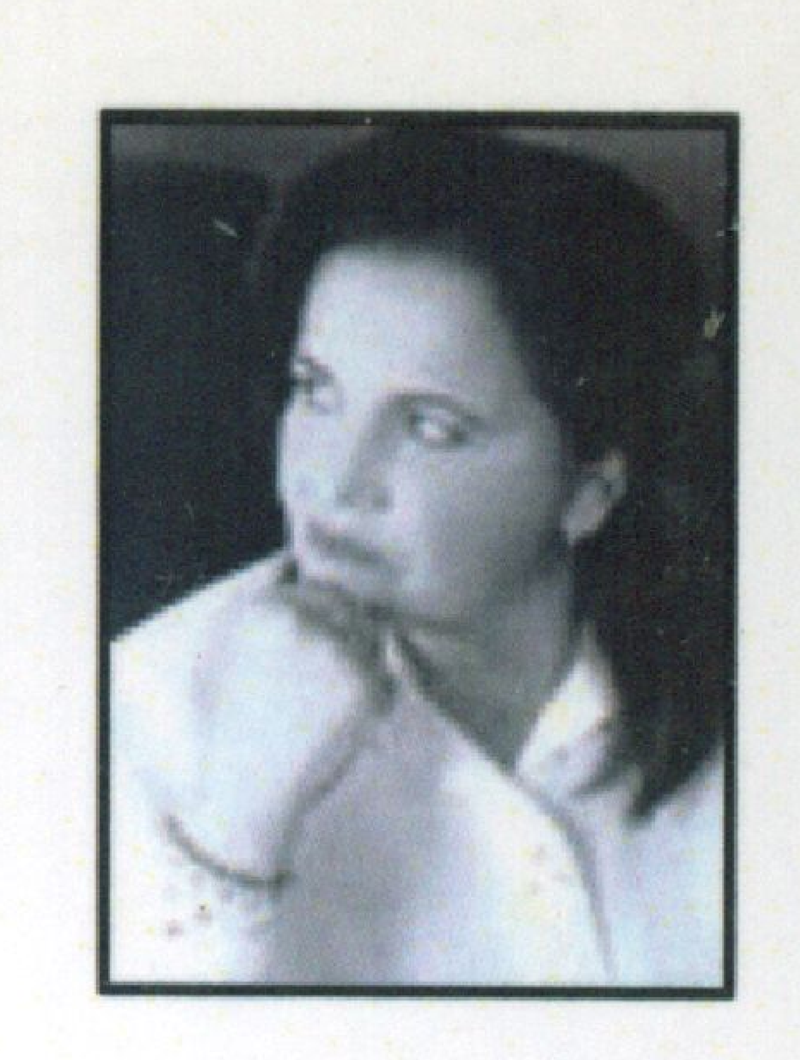
في النصوص المفتوحة :

" أحلام تمد أصابعها " ( كتابة مشتركة مع الكاتب المغربي عبد الله المتقي)

في القصة القصيرة جدا :

" من ثقب الباب "

و يصدر لها قريبا في الرواية " الملائكة لا تطير "



في شعر فاطمة بن محمود.. شيء جديد يطل من ثنايا القول والصياغة.. هذه الأديبة التي تمرست على كتابة القصة القصيرة جدا.. تنتقل إلى التوقيعة الشعرية بسهولة ويسر.. والجديد عندها هو التنويع والاستقصاء في الفكرة..

إنها لا تترك الفكرة لمجرد صياغتها في توقيعة واحدة، وإنما تعود إليها مرة أخرى لتجري فيها تعديلا دلاليا جديدا يدور بها في مدارات تتسع وتضيق، فتجعل القراءة متعة للسياحة في فضاءات التحول والانقلاب، لا تنتهي إلا ريثما تبدأ من جديد.. بنفس جديد.. يضفي على الفكرة طابع التمدد إلى آفاق وتخوم دلالية لا تكاد تنقطع إمداداتها الدلالية.. شأن قضية "الظل" بينها وبين العصفور في القفص..

قديما قالوا أن "ابن الرومي" لا يترك الفكرة حتى يستنزفها في أبيات متتالية.. وعُد ذلك الأمر تجديدا غريبا يخالف الذائقة العربية التي تعودت الإيجاز في اللفظ والمعنى.. وتركت قضية استثمار الفكرة، ولم يداعبها الشعراء من بعده. حتى جاء الشعر الحديث فأفرد للفكرة قصيدته كلها.. وها هي "فاطمة بن محمود" تأتي لتعاود الكرة مع التوقيعة..

تريد منها استنزاف فكرة الظل ـ أو غيرها من الأفكار ـ في مجموعة من النصوص تذهب بها كل مذهب .. على أن تدور كلها حو
واحد، لتكشف عن هيئاته المتنوعة، ومراياه المتعددة... و
تجربتها تجربة شعرية ذات نسق فلسفي في أساسها.. لأنها ترغم
الخوض في مجاهل الفكرة.. في تقلباتها .. في أحوالها المخ
وستجني القراءة منها أخيرا متعة الاستقصاء.. ولذة التبحر .. في مدارات الشعر والتجربة..

د. حبيب مونسي

ناقد و روائي جزائري



الثمن 10 دنانير

ISBN: 978-9938-10-028-0